واما الصالح فقد تقدم في شان سنن ابي داود انه شامل للصحيح والحسن لصلاحيتهما
للاحتجاج ويستعمل ايضا في ضعيف يصلح للاعتبار واما المجرد فهو مقابل المنكر
والمحفوظ مقابل الشاذ وسياتي تعريف ذلك في نوعيهما والمجود والثابت يشملان
ايضا الصحيح والحسن **قلت** ومن الفاظهم ايضا المشبه وهو يطلق
على الحسن وما يقاربه فهو بالنسبة اليه كنسبة الجيد الى الصحيح قال
ابو حاتم اخرج عمر بن حصين الكلابي اول شي احاديث مشتبه حسانا ثم اخرج
بعض احاديث موضوعة فافسد علينا ما كتبنا **النوع الثالث الضعيف**
وهو ما لم يجمع صفة الصحيح او الحسن جمعهما تبعا لابن الصلاح وان قال ان
الاقتصار على الثاني اولى لان ما لم يجمع صفة الحسن فهو من صفات الصحيح
ابعد ولذلك لم يذكره ابن دقيق العيد قال ابن الصلاح وقد قسمه ابن
حبان الى خمسين الا قسما قال شيخ الاسلام لم اقف عليها ثم قسمه ابن الصلاح
الى اقسام كثيرة باعتبار فقد صفة من صفات القبول الستة وهي
الاتصال والعدالة والضبط والمتابعة في المستور وعدم الشذوذ
وعدم العلة وباعتبار فقد صفة مع صفة اخرى تليها او لا او مع اكثر
من صفة الى ان تفقد الستة فبلغت فيما ذكره العراقي في شرح الالفية
اثنين واربعين قسما ووصله غيره الى ثلاثة وستين وجمع في ذلك
شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي رضي الله عنه كراسة ونوع ما
فقد الاتصال الى ما سقط منه الصحابي او واحد غيره او اثنان وما فقد
العدالة الى ما في سنده ضعيف او مجهول وقسمها بهذا الاعتبار الى مائة
وتسعة وعشرين قسما باعتبار العقل والى واحد وثمانين باعتبار امكان
الوجود وان لم يتحقق وقوعها وقد كنت اردت بسطها في هذا الشرح
ثم رايت شيخ الاسلام قال ان ذلك تعب ليس وراءه ارب فانه لا يخلو
اما ان يكون لاجل معرفة مراتب الضعف وما كان منها اضعف او لا فان
كان الاول فلا يخلو من ان يكون لاجل ان يعرف ان ما فقد من الشروط اكثر
اضعف او لا فان كان الاول فليس كذلك لان لنا ما يفقد شرطا واحدا ويكون

اضعف

اضعف مما يفقد الشروط الخمسة الباقية وهو ما فقد الصدق وان كان
الثاني فما هو وان كان لامر غير معرفة الاضعف فان كان لتخصيص كل قسم
باسم فليس كذلك فانهم لم يسموا منها الا القليل كالمعضل والمرسل ونحوهما
او لمعرفة كم يبلغ قسما بالبسط فهذه ثمرة مرة مرة او لغير ذلك فما هو
انتهى فلذلك عدلت عن تسويد الاوراق بتسطيره **وتتفاوت ضعفه**
بحسب شدة ضعف رواته وخفته وقوله **كصحة الصحيح** اشارة الى
انه ادعى كما ان من الصحيح اصح قال الحاكم فاوهى اسانيد الصديق صدقة
الدقيقي عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عنه واوهى اسانيد اهل البيت
عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الاعور عن علي واوهى اسانيد
العمريين محمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
عن ابيه عن جده فان الثلاثة لا يحتج بهم واوهى اسانيد ابي هريرة
السري بن اسماعيل عن داود بن يزيد الاودي عن ابيه عنه واوهى
اسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبل عن ام
النعمان عنها واوهى اسانيد ابن مسعود شريك عن ابي فزارة عن ابي
زيد عنه واوهى اسانيد انس داود بن المحبر بن قحذم عن ابيه عن ابان
ابن ابي عياش عنه واوهى اسانيد المكيين عبد الله بن ميمون القداح
عن شهاب بن خراش عن ابراهيم بن يزيد الخوزي عن عكرمة عن ابن عباس
واوهى اسانيد اليمانيين حفص بن عمر العدني عن الحكم بن ابان عن عكرمة
عن ابن عباس قال البلقيني فيما لعله اراد الا عكرمة فان البخاري
يحتج به . **قلت** لا شك في ذلك واما اوهى اسانيد ابن
عباس مطلقا فالسدي الصغير محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عنه قال شيخ الاسلام هذه سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب
ثم قال الحاكم واوهى اسانيد المصريين احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين
عن ابيه عن جده عن قرة بن عبد الرحمن عن كل من روى عنه فانها
نسخة كبيرة واوهى اسانيد الشاميين عن محمد بن قيس المصلوب